بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

بعد الثورة الايرانية باسم الدين ، لم يدخر جماعة الشيعة الجهد والوسع فى إجراء الاعمال العدوانية الغاشمة على اهل السنة فى باكستان فى كل مكان وزمان وجدوا سلطة وقوة ، واستعملوا كل حيلة معادية عليهم وضيقوة الحيوا على مسلمى اهل السنة فى مديرية «جهنك» وحواليها ، بسبب أنها مديرة يسكنها «كبار الاقطاعيين» من الشيعة .

وهم من ناحية يشيعون أنباء المظلومية المزورة فى انحاء العالم رغم أنهم بالغوا فى تعسفهم العدوانية إلى حد أقصى وخاصة فى القرى والمدن التى يجدون فيها شيئاً من السلطة والقوة ، وتزيد عملياتهم هذه يوماً فيوماً وتسرى إلى المدن العظيمة الباكستانية بأسرها .

لأجل إيضاح هذه الحقائق وكشف القناع عن وجوههم الماكرة أردنا أن نقدم الترجمة العربية للتقرير الذى أشاعته «منظمة اهل السنة فى باكستان» بمناسبة إقامة «مؤتمر مجد الصحابه» الفقيد النظير وذلك يوم ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٣هـ موافق ١٤ يناير ١٩٨٣م بمدينة فاروق نكر والهدف من نشر هذا التقرير هو إظهار الأحوال والوقائع كماهى ، (فيحكم كل من يعرف الأحوال الواقعية أن الظالم من هو) ؟

وما توفيقى إلا بالله

٢٢ جمادى الأخيرة ١٤٠٣هـ　　　محمد يوسف بت المكى

صاحب دارالنشر الاسلامية العالمية

توكل ماركيت گول كچهرى بازار

فيصل آباد ـ باكستان

استيلاء الخميني على ايران

قبل سنوات أربع قامت الثورة فى ايران و انتجت باطاحة الشاه عن الحكم واستيلاء «روح الله الخميني» على إيران، والشعب الباكستان المسلم يحب جيرانه الايرانيين ويحمل لهم العواطف الودية والأخوية، رغم أن شيعة إيران من أتباع «الحركة السبائية» التى أسسها عدو الإسلام عبدالله بن سبا ابن السوداء اليهودى والدولة الإيرانيه لها علاقات ودية بالعدو الاسرائيلي الذى لايزال يقوم بحركات عدوانية ضد العالم العربي والإسلامى (كما وصلت من الانباء ان الحكومة الايرانية تشترى السلاح من إسرائيل لحرب الخليج الحاليه لتستعملها ضد دولة العراق ، كما ان قيام الطائرات الحربية الاسرائيلية بتدمير مركز التحقيق النووى فى العراق تائيد عملي وإعانة ظاهرة من إسرائيل لايران) ولما كانت التقية جزء من إيمان الشيعة فلذالك تظهر الدولة الايرانية ، الصداقة والعلاقات الودية مع باكستان، وفى الحقيقة تقوم بالعداء عليها.

إستيلاء الخميني على إيران ، عمل لاينبغي لاحد ان يتفاءل به ، وبه ظهرت جماعة الشيعة فى صورتها الواقعية ، وكشف القناع عن وجهها ، ويمكن مشاهدة هذه الصورة فى داخل إيران ، فان الخميني أهلك آلافاً من الاسر الدينية فى عدة مدن وقرى إيران ، وسلط عليهم المظالم كمظالم «كربلاء» ويريد أن يوسع فى هذه المظالم وتتسرب من ايران إلى الدول المجاورة سيما الدول الخليجية ، وجمهورية باكستان الاسلامية .

نبذة من الشواهد :

١- بعد إستيلاء الخمينى على ايران وحصوله على القوة والسلطة أغار على دولة عربية مسلمة «الجمهورية العراقية» ويدفعه إلى هذا فكرة إستيلاء أقلية الشيعة على زمام الحكم فى العراق رغم أن نسبة المسلمين من أهل السنة فيها يتجاوز سبعين فى المائة ، وبعد ما مضت سنتان كاملتان لم يغير الخمينى رأيه الارهابى ولم ينته عن تمرده وظلمه .

٢- كل مسلم يستطيع السبيل - الزاد والراحلة - إلى بيت الله الحرام، يذهب اليه ويؤدى الحج ركنا خامسا للاسلام ، وكل مسلم صاحب نية صافية حينما يصل إلى هذه البقعة المباركة ، يغير حاله وصفته ويفكر فى أنه كيف يستغفرربه . فمرة يقوم عند الملتزم وياخذ غلاف الكعبة ، ويبكى ويسكب دموعه . ويندم على ذنوبه ويتوب إلى الله ومرة يقبل الحجر الأسود يستلمه رجاء فى المغفرة ، وأحيانا يتلو القرآن فى المسجد الحرام وأخرى يصلى النوافل ، وهو يرجو ويجتهد أن لايضيع لحظة ولالمحة من هذه اللمحات القيمة ، فيستوى هناك الامير والفقير ، والسلطان ورعاياه ، والعبد وسيده ، كل واحد يلبس ملابس الاحرام ، كاشفا عن رأسه يكرر كلمة : لبيك اللهم لبيك بلسانه هو هناك أمام بيت الله فلا يتصور غيره تعالى ، ولكن هؤلاء الشيعة من الايرانيين يذهبون باسم الحج المقدس ، ولايبالون بحرمة بيت‌الله الحرام وتقدسه ، فيقومون بحركات موسفة يشغبون ويفسدون فى موسم الحج ويهتفون بهتافات ، قائدنا روح الله ، الله اكبر

خمينى رهبر وحينما يذهبون إلى دار هجرة النبى ﷺ ، المدينة المنورة ، التى هى حرم النبى ﷺ ومدفنه ومعه وزيراه الصديق، رضى الله عنه ، والفاروق رضى الله عنه ، التى نهى الله تعالى ان ان يرفع فيها أحد صوته فوق صوت النبى ﷺ ، مدينة كلما يزورها المومن يشكر ربه ويتذلل أمامه ويخرج مافى قلبه من شائبة النخوة واللجاج والفخر والكبر ، يذهب المؤمن ويقرعينه بزيارة روضة الرسول ﷺ وروضة صاحبيه ابى بكر وعمر رضى الله عنهما، يقوم بكل أدب واحترام ويصلى ويسلم على سيد الانبياء ﷺ ولكن «ذرية الخمينى هؤلاء» يمرقون من جميع الادب، فيخرجون الى أسواق المدينة ويسيرون فى المواكب ، ويقومون بتظاهرات شنيعة ويهتفون بهتافات لاغية فى حق الخمينى ، ويحاولون فى طيها فكرة تبليغ «السبئية الخمينية» وتشهيرها واكمال عزائمهم السياسية الفاسدة ، ويحصلون جميع التعليمات لهذا التخطيط الفاسد من آيتهم الخمينى وحوارييه من الزمرة الحاكمة الايرانية.

والحمد لله على أن الحكومة السعودية أشعرت بعزائمهم الفاسدة وقضت على هذه الفتنة قبل أن تنشر فسادها فى الارض المقدسة .

الشيعة و باكستان :

جمهورية باكستان الاسلامية ، دولة إسلامية كبرى وهى حصن حصين للاخوة الإسلامية العالمية ، وبهذا السبب ينظر جميع مسلمى العالم إلى باكستان نظرة عزة وإكرام، ويعتبرون قوة باكستان قوة لهم، وضعفها ضعفهم ولكن باكستان منذ قيامها على رقعة الارض واجهت مؤامرات شديدة، داخلية وخارجية، وكان «شاه ايران» الراحل أول من قام

بالموامرة عليها كما قامت المرتزقة من الشيعة - وهم يمثلون الشاه - بمؤامرات عديده مفسدة ضد هذه الدولة المسلمة .

وكان ضغط الشاه على الروساء الباكستانيين السابقين شديدا وخطيراً ويظهر شدة ضغطه عليهم مما حدث من الفساد فى مديرية «جهنک» حيث قتل عدد من المسلمين على «باب عمر» وقتل عالم نحرير من أهل السنة فى «رود وسلطان» ولقى عدد من المسلمين مصرعهم فى «حسو بايل» كما ظلمت فرقة شيعة خارج مديرية «جهنک» مظالم شاملة من القتل والنهب فى «أحمد بور الشرقية» و «سيت بور» و «تيرى سند» و «أمروت» وغيرها لكن جميع الدعاوى القضائية التى أقيمت فى هذه الحوادث ضيعت وأخرجت من ملفات «إدارة العدل والقضاء» بسبب ضغط «الشاه» الراحل .

وجدير بالذكر أن بعض الحكام الباكستانيين السابقين لم يتكاسلوا فى تملقهم أمام الشاه لمحة واحدة وبذلوا جهودهم الجهدة فى طلب قربه ورضاه ، فسموا الشوارع الكبيرة والمفارق باسم «الشاه» ، «وأبيه» والشاه كان عميلا للاستعمار الصليبى لم يلن جانبه لباكستان ولم يرحم شعبه المسلم ، وهناك وقائع عديدة تشهد على هذا الامر ، ومن نماذجها . أن جريدة باكستانية مرة ذكرت «الخليج العربي» باسمه ، فالسلطة الايرانية غضبت عليها شديداً ، واحتجت إلى السفارة الباكستانية فى طهران ، ان الجرايد الباكستانية لاتستحق ان تسمى «خليج فارس» باسم «الخليج العربى» ويقدر من هذا قدر تمرده وضغطه على الحكام الباكستانيين حينذاك .

ولما تولى الخمينى السلطة فى ايران تغير الجورأساً وبدأ المشاغبون

من أتباع الخميني بعمليات إرهابية شنيعة فى باكستان ضد اهل السنة والجماعة ، وكل ذالك بهداية من الخميني واتباعه من المتمر دين .

الاسلام والجنرال ضياء الحق :

السبب الاول لعمليات الشيعة الجارحة فى باكسثان هو استيلاء الخميني على السلطة فى «ايران المجاورة» فان الخميني وأتباعه يرغبون فى إقامة ثورات عديدة مثل «الثورة الايرانية» فى جميع دول إسلامية وعلى الاقل «فالدول المجاورة» من العرب و باكستان لابدأن تكون أهدافاً لامثال هذه الثورة» ولاجل هذا الهدف ينفق الخميني أموالاً هائلة على الشيعة فى باكستان .

واما الشيعة فهم يبذلون جهودهم ضد الحكومة الباكستانية ، بسبب هذا الدعم المالى من إيران ، وهم لايرون فى الحكومة عيباً سوى دعوى «تطبيق الشريعة الاسلامية» فى باكستان والله تعالى اعلم بأسرار القلوب ، لكن الظاهر شاهد على أن الجنرال ضياء الحق يريد تطبيق الشريعة ونفاذ قوانين الكتاب والسنة فى باكستان ، والشيعة بسبب إنكارهم لكتاب الله وسنة رسوله يقاومون هذه الجهود الطيبة .

اسباب لمطالبة الشيعة بتطبيق الفقه الجعفرى :

لما أعلن الجنرال محمد ضياء الحق تطبيق الشريعة الاسلامية فى باكستان ، فالشيعة طالبوا حينئذ بتطبيق الفقه الجعفرى ، وإنما يريدون وراء هذا أن تكون لهم فى شهر المحرم سلطة على جميع المدن الكبرى، والقرى ، والشوارع ومفارق الطرق والازقة ، كى يسيروا فيها بمواكبهم إطلاقاً ويقيموا فيها بمجالسهم الخاصة ، مجالس العزاء والماتم ، فيبكون فيها ويضربون الوجوه ويشقون الجيوب ، كما يريدون أن يكون

نهم إذن عام فى مساجد الله ان يلعبوا فيها كيف ماشاءوا ان يتخربوا المساجد الطاهرة بدماءهم النجسة ، ويعكرو الصفو بسباب الخلفاء الثلاثة ابى بكر ، وعمر ، وعثمان رضى الله عنهم ، أمام بيوت أهل السنة ودكاكينهم ومساجدهم، ولايكون هناك أى حق للحكومة الباكستانية ولا للشعب المسلم من أهل السنة والجماعة أن يمنعهم من مفاسدهم الهدامة .

رغم أن العالم كله يعرف أنه لاتوجد دولة من دول تكون فيها حرية لاقلية كما هى حاصلة للاقلية الشيعة فى باكستان .

ونسبة سكان الشيعة فى باكستان تساوى ثمانى فى الماءة ومع ذالك فلهم وظائف مساوية لاهل السنة فى الحكومة ، وعدد كبير منهم فأيز على المناصب الحساسة ، وهذا هو السبب الاكبر فى إحداث مثل هذه الكارثات بأن المسؤلين الشيعة يمنحونهم مراعاة غير شرعية ، فلو كان فى القرية بيت واحد للشيعة فحيصل على الرحضة فى شهر محرم ، ويفعل فى القرية مايشاء كانه يملكها بدون شركة لغير فيها وتاتى جماعة الشيعة عنده من المدن فيسيرون المواكب حيث شاءوا ويقيمون الجلسات العزائية أينما رضوا ، كما يقومون بسباب الصحابة رضى الله عنهم ، والافتراءات عليهم فى خطاباتهم الخاصة .

ولكنهم مع ذالك احسوا بالخطر بعد إعلان الجنرال ضياء الحق بأن الشريعة الاسلامية سوف لاتسمح لهم أن يستمروا فى عملياتهم الارهابية كيف ماشاء وا ، ومن أجل هذا طالبوا نفاذ الفقه الجفرى فى باكستان ، وبدأوا حسب تخطيط كامل ، مشروع عمليات الحصار والاحراق .

وجدير بالذكر أن الشيعة طالبوا نفاذ الفقه الجعفرى «كقانون

شعبى» عام فى هذه الايام ـ أيام الجنرال محمد ضياء الحق ـ وأما قبل ذلك فى عهد الحكومات السابقة لم يكن هذا السوال فى قاب أحد منهم، ولا بلسان أحد. . . وجماعة «رابطة المسلمين» التى تعد الجماعة المؤسسة لباكستان كانت جماعة ينتمى إليها كبار العلماء والزعماء لأهل السنة والجماعة ، وكذالك زعماء من الشيعة ، ولكن التعجب من أن هذه الفكرة ـ نفاذ الفقه الجعفرى ـ لم تخطر ببال أحد منهم فى ذالك الوقت (وبهذا السبب نرى أنه لايوجد أى ذكر للفقه الجعفرى فى ملف حزب رابطة المسلمين) ، ولايوجد لهم أى ضغط على السيد محمد على جناح بالتعهد على تطبيق الفقه الجعفرى «كقانون شعبى» فى باكستان ، ولما أعد العلماء «قرار المقاصد» واتفقوا عليه كانت الشخصيات البارزة من الشيعة موجودين بينهم ، ومع ذالك لايوجد ذكر للفقه الجعفرى فى هذا القرار أيضاً .

ولما شدد الضغط من العلماء على لياقت على خان رئيس الوزراء الباكستانى لتطبيق الشريعة الاسلامية فأجاب معرضا : أى قانون وإسلام أطبقه إسلام البريلويين ؟ أسلام الديو بنديين ؟ اسلام أهل السنة ؟ إسلام الشيعة ؟ أو إسلام أهل الحديث ؟ ولم يكن هذا القول من لياقت على خان تحد للعلماء فقط بل كان هذا زيفاً ظاهرا وميلاً واضحا عن القانون الاسلامى ، وبهذا السبب قام الشيخ إحتشام الحق التهانوى رحمه الله ، بدعوة يجتمع فيها العلماء من كل مدرسة فكرية واجتمع واحد وثلاثون عالماً من علماء أهل السنة والشيعة وأهل الحديث واتفقوا بوضع اثنين وعشرين بنداً كمرجع أساسى للقانون الاسلامى ، وكان من أعضاء هذا الاجتماع شخصيات بارزة من الشيعة منهم المفتى جعفر حسين الذى يعد بطلا عظيماً للفقه الجعفرى فى باكستان حاليا ،

ولكنه لم يذكر إسم الفقه الجعفرى فى هذا الاجتماع ولا يوجد له ذكر فى البنود المذكورة .

ولما وضع تشودرى محمد على فى سنة ١٩٥٦م ، دستور الباكستان، ثم وضع بعده محمد ايوب خان دستوراً آخر فى سنة ١٩٦٢م لم يطالب أحد من الشيعة نفاذ الفقه الجعفرى فى هذين الوقتين : وأيام حكم ذوالفقار على بوتو ، اتفق مجلس الامة ومجلس الشيوخ الباكستانى على دستور ١٩٧٣م ، حالة وجود ممثلى الشيعة فى المجلسين كليها ولكن أحداً منهم لم يذكر بلسانه اسم الفقه الجعفرى ، وفى عهد الحكومات السابقة كان أمر تحويل القوانين الاسلامية مفوضاً إلى «مجلس الفكر الاسلامى» والزعيم الشيعى مفتى جعفر حسين كان من أعضاء هذه اللجنة، ولكنه لايوجد فى ملفات وسجلات اللجنة أنه طالب مرة بتطبيق الفقه الجعفرى «كقانون شعبى» . ولكنهم يطالبون اليوم بكل قوة وشدة بتطبيق الفقه الجعفرى ، بسبب :

١- أن الجنرال ضياء الحق يعلن تطبيق الشريعة الاسلامية (فيريدون إقامة عقبات فى هذا الطريق .

٢- يريد الجنرال ضياء الحق ان تكون جمهورية باكستان الاسلامية دولة حرة غير منحازة ، محفوظة من التدخل الأجنبى .

أسباب ميل الشيعة عن الشريعة الاسلامية:

وإنما يريدون الشيعة إقامة العقبات فى طريق تطبيق الشريعة الاسلامية لانهم يرون فيها خطر اعلى أنفسهم وذالك لاسباب اهمها مايلى:

١- من الحقيقة أن عددا كبيراً من الشيعة يرتكبون الجرائم الشنيعة

من شرب المسكرات وإن بعض معابدهم وخاصة المراكز لوعاظهم المسمون «الذاكرين» ودرا ويشهم ، ويلوذون فيها لارتكاب الجرائم ، ومنذ أن شدد الجنرال ضياء الحق فى القوانين المضادة للمسكرات من الافيون والحشيش صارت أفعالهم هذه على وشك الخطر عليهم والاشياء التى كانوا يستعملونها قبل ذالك جهرا بدون خوف والان يحصلونها خفية من السوق السوداء ، فهم لايجدون لهم مخلصاً بعد تطبيق الشريعة الاسلامية فان الاسلام لايسمح «للذاكرين» والدراويش باستعمال المخدرات والمسكرات ولو فى معابدهم .

٢ـ جعل الله تعالى جزاء السارق والسارقة قطع اليد قال تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) ولكن دين الشيعة خلاف هذا فانه يحكم بقطع أنامل يد السارق لااليد كلها إلى الرسغ ومن الاتفاق أن عددا كبيرا من الشيعة يعملون عمليات السرقة والاختطاف والنهب بسبب شرب المسكرات ، فهم يرون الخطر على رؤوسهم ويخافون من أنه اوطبقت الشريعة الاسلامية يصير عدداً كبيراً من الشيعة أشلاء مقطوعى الأيدى وهكذا يكشف القناع عن وجه الشيعة الماكر ، وبعد هذه الحقيقة كيف يحب أحد من الشيعة أن يطبق دستور الكتاب والسنة فى باكستان .

٣ـ ومن دين الشيعة إباحة المتعة ، ولكن الاسلام حرمها وجعلها قسما من الزنا وهؤلاء الشيعة الأقطاعيون ينفقون ثروة كبيرة فى ارتكاب هذا الفعل الشنيع فالدين الذى يحرم عليهم هذه الملذات

كيف يبقون ساكتين على تطبيق شريعته فانهم يرون أن تطبق الشريعة الاسلامية مرادف لرجمهم وسجنهم .

هذه نبذة من الاسباب التي دفعت الشيعة إلى هذه الهتافات بنفاذ الفقه الجعفري في عهد الجنرال محمد ضياء الحق ، ولم يكتفوا بمطالبة فقط بل جعلوها حركة مدبرة دبروا حركة «حاصروا إسلام آباد» وبعد ما وصل جماعة السكارين إلى إسلام آباد كادوا أن يحاصروا مكتب الرئيس الباكستاني ، ولكن الحكومة علمت إراداتهم الفاسدة وقضت على عزائمهم قبل إنتشارها ، وبعد إنهزامهم في مهمة الحصار حول المكتب بدؤا في عمليات إرهابية من الاحراق والدمار في البلدان الاخرى من باكستان فكانت مديرية جهنک أول هدف لشغبهم وخاصة قرية «فاروق نكر ـ كرمهاراجه» .

بلدة فاروق نگر (كر مهاراجه) :

بلدة فاروق نگر (كر مهاراجه) بلدة معروفه في مديرية جهنک ويبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة ، والكثرة الساحقه فيها للمسلمين أهل السنة والجماعة كما يوجد هناك عدد وافر من سكان الشيعة اكثر كمية منها في بلدان أخرى فيبلغ عددهم إلى ثلاثين او خمس وثلاثين في في المائة ، إلا أنهم كلهم أصحاب إقطاعات كبيرة ، وثروات كثيرة وهناك أسرة وحيدة في هذه البلدة لها أثر كبير في كل شي بسبب الاقطاعات الكثيرة والاموال الهائلة وهو وقح سيء الخلق ، واما المسلمون أهل السنة في هذه البلدة فاكثرهم من الاسر المتوسطة او المتخلفة ، وبضعفهم هذا يكونون هدفالسهام ظلم الشيعة الاقطاعيين

المتمر دين ، طول عمرهم وهم يحثون عمالهم وابناءهم بنهب أموالهم وإقامة الدعاوى الباطلة عليهم فى إدارة العدل والقضاء والحاصل أنهم يستعملون كل شبكة ضدهم ويسلطون كل ظلم عليهم ولما يرفع المسلمون شكواهم إلى الجهة المسؤلة فلايسمع أحد من المسؤلين دعواهم ولاشكواهم بل يتهمونهم بالافساد والتوتر الطائفى، وهكذا يزيد قوة هؤلاء الاقطاعيين وجرأتهم فيظلمون عليهم ويحكمون عليهم كيف ماشاء وا ولاأحد يمنعهم او يأخذ بيدهم ومنذ يوم تاسيس الباكستان إلى اليوم بلغت مظالم الشيعة على أهل السنة فى هذه القرية إلى حد لايتحملها الانسان .

فقاموا بعمليات جارحة ضد المسلمين أهل السنة وخاصة بعد انقلاب الثورة الايرانية، كما أن وجود بعض الوزراء فى مجلس الوزراء الباكستانى سبب تشجيعهم فى عمليات الارهاب، والمسلمون لايستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم شيئاً ، واشتركت الزعيمان الايرانيان فى عمليتهم الارهابية فى هذه البلدة واليك صورة الإعلان التى كان ملتصقاً بأحد جدران القرية وهو يوجد لدنيا. (وانظر ترجمة الاعلان على صفحة ١٤)


یا علی مدد
یا اللہ
یا محمدؐ
دوران جلوس باجماعت نماز
اور جلوس ذوالجناح کا
تاریخی اجتماع
بتاریخ
۲۶ نومبر ۹ صفر المظفر
۱۹۸۲ء ۱۴۰۳ھ
بروز جمعہ
بمقام
امام بارگاہ خیمہ سادات
گڑھ مہاراجہ جھنگ
جسمیں ایران کی دو عظیم شخصیات
شرکت فرما رہی ہیں تمام مومنین سے شرکت
کی اپیل ہے
نماز جمعہ ٹھیک ایک بجے دن
حجۃ الاسلام آغائے ایمانی کی اقتدار
میں ادا کیجائے گی مومنین شامل ہوکر یاد سجدہ
شبیری تازہ کریں
حجۃ الاسلام والمسلمین
آغائے ایمانی
ایران
جناب محترم
علی اورسجی
ڈائریکٹر خانہ فرہنگ ایران لاہور
منجانب: امامیہ سٹوڈنٹس آرگنائزیشن پاکستان نیو گڑھ مہاراجہ
(سرگودھا ڈویژن)

الصلوة مع الجماعة آوان سير الموكب .

الاجتماع الخالد الذكر ، وموكب «ذوالجناح» .

٢٦ نوبر ٨٢م ٩ صفر المظفر ١٤٠٣ﻫ يوم الجمعة .

المحل : مسجد الشيعة مخيم السادات كر مهاراجه جهنگ

ويشترك فيه شخصيتان بارزتان من ايران .

١ـ حجة الاسلام والمسلمين آقاى أيمانى مدظله إيران .

٢ـ محترم السيد على أور سجى مدير المكتب الثقافى الايرانى بلاهور

يرجى من جميع المؤمنين الاشتراك فى هذا الاجتماع ، وتقام صلوة الجمعة فى الساعة الواحدة كاملاً ، ويقوم بامامة الجمعة حجة الاسلام آقاى إيمانى يرجى من المؤمنين ان يشتركو فيها وان يحيوا ذكرى السجدة الشبيرية .

المعلن : جمعية الطلاب الامامية باكستان كر مهاراجه الجديد مقاطعة سركودها .

(طبع فى سلطان باهو بانتيك بريس فواره جوك جهنگ صدر)

هذا هو الاعلان للاجتماع الخالد الذكر ، وقد أحيا بعده جماعة الشيعة سنة ابن زياد لاالسجدة الشبيرية بل واحيوا مظالم كربلاء مرة ثانية . واليك تفصيلها :

بتاريخ ٩ صفر ١٤٠٣ﻫ ٢٦ نومبر ١٩٨٢م خرجت جماعة من الشيعة تسير فى الموكب أمام المسجد الجامع لاهل السنة والجماعة ، ووقفت أمام باب المسجد بالنياحة يضربون أنفسهم بالسلاسل الحادة

والسكاكين ، وهتفوا بسباب الصحابة رضى الله عنهم ويجرحون شعور المسلمين وعواطفهم ويشمئزونها ، وبعد وصول الزعيمين الايرانيين دخل الموكب فى سوق أمام المسجد الجامع دخولا غير شرعى ، ولما قام المسلمون بالاحتجاج على هذا العمل واراد وإفهامهم أن لايمتد السير الموكبى ولكنهم لم يقبلوا وأخيراً حدثت صدام صغير بين ادارة الحكومة وجماعة الشيعة ولما كان مسير الشيعة هذا أمرا مبرماً أتوا مسلحين وعندهم جالونات زيت الغاز لتحريق دكاكين المسلمين ، وبعد هذا الصدام قاموا بعمليات الاحراق للدكاكين والبيوت وبهتك حرمة النساء المحتجبات فى داخل البيوت وأخذ المصاحف من الدكاكين وتبذها فى الشارع العام ، وفى ذالك الوقت صالوا على رجل يبيع المصاحف واجزاء القرآن فى مقصورة صغيرة له جنب الشارع، واخذوا المصاحف والاجزاء وطرحوها فى الطريق ، ولما استغاث هذا المسكين وعيرهم بأفعالهم هذه وذكرهم الحياء وقال لهم أن لايهينوا كتاب الله ، توجهوا عليه وضربوه بالنعال ولكموه وأهانوه إهانة شديدة وقالو : «إن هذا قرآن مدمنى الخمر وليس هذا لاهل البيت» الأحسن فيه أن يحرق وبعد هذه المقولة الفاسدة طرحوا كتاب الله فى الطريق ورشوا عليه الزيت ـ وأحرقوه وعند الحريق صرخوا بهتافات : تحيى الثورة الايرانية «يحيى الخمينى» «الموت على ضياء الحق» ثم تقدموا إلى الامام ولما وصلوا إلى دكان ثان ليحرقوه قال لهم صاحب الدكان متضرعاً أن لايضروا المصحف الكريم وأنه يريد أن يأخذ المصحف ويخرجه سالماً من الدكان إذا ضربت الطواغيت الشيعة خشبة كبيرة على رأسه فسقط على الارض صريعاً ثم ضربوه بالاخشاب والنعال ولكموه بالايدى وأخذوا المصحف وطرحوه فى النار المشتعلة .

تخريب المسجد :

يقع فى السوق المركزية مسجد جامع للمسلمين وبابه الكبير أمام «سوق بتن» وكان حزب من الشيعة يعمل عملية الاحراق وحزب آخر منهم كان يصرخ بهتافات : تحيى الثورة الايرانية ، يحيى الخميني ، الموت على ضياء الحق وهكذا يهتفون ضد الجيش الباكستانى ، ودخلوا المسجد بنعالهم النجسة وشرعوا بالرقص العريان ورفعوا الاصوات بسباب الصحابة رضى الله عنهم وامهات المؤمنين ثم دعوا مسلمى اهل السنة للمبارزة وخربوا جميع أدوات المسجد حتى كسروا اللمبات وخربو المراوح ومكبر الصوت المركز على المنارة وأخذ وا المصاحف من المسجد وطرحوها فى النار ، ونبذوا أوراق القرآن إلى السوق وطرحوها فى الطريق وكسر وباب الدولاب الذى فيه مكينة مكبر الصوت والما يكروفون وايمبلى فائر ، فأخذوها معهم ، وبعد إحراق الدكاكين وتخريب المسجد حملوا على بيوت عدة من المسلمين ، وقاموا بهتك حرمة السيدات المحتجبات ، وبضرب الاطفال الصغار ، وبعد هذه المعركة معركة «الكرب والبلاء» او القيامة الصغرى ، رجع هؤلاء أتباع شمر وابن زياد وهم يفتخرون ويتبخترون فى الطريق ويرقصون ولما وصلوا إلى زقاق «صابريان» إذا سيدة مسلمة «مريدان بى بى» تبحث عن ابنتها الطفلة فلما رأوها أمامهم فاتجه إليها هؤلاء الشياطين فنسبوها إلى السيدة عايشة أم المومنين رضى الله عنها ، وضربوها ضربة مفجعة حتى صرعت وصعقت على الارض ، ثم جذبوها من ظفائرها ، وبعد ماحملها المسلمون إلى المستشفى رأى الطبيب المعالج أنها على وشك الخطر فخولتها إلى مستثفى المديرية بجهنك

ولكن الخطر كان شديداً فارسلها أخيرا إلى المستشفى المركزى بفيصل آباد .

وبعد ما أتموا عملية الاحراق والتخريب انضم هذا الموكب إلى موكبهم الكبير ، ولما وصلت سيارات الدفاع المدنى لاطفاء الحرايق من مدينة جهنك سد موكب الشيعة طريقهم فلم تتمكن الوصول إليها ونهاية مسير الموكب عقدوا جاسة ، هتفوا فيها بهتافات كثيرة فى حق الخمينى والثورة الايرانية ، ثم تفوهوا بكلمات خبيثة فى الصحابة رضى الله عنهم وفى الاخير أعلنوا «بشرى سارة» :

«إن اتباع ابي بكر ، وعمر ، وعثمان (رضى الله عنهم) وعائشة (رضى الله عنها) قد أبدناهم واهلكناهم وقضينا عليهم إلى الابد» .

من أين هذا السلاح :

الشيء الثانى رأيناه فى هذه المعركة «معركة الكرب والبلاء» فى قرية «فاروق نكر كره مهاراجه» هو وجود كمية ضخمة من السلاح بايدى المشاغبين الشيعة ـ رغم ان البلاد فيها «حكم عسكرى» وهناك حظررسمى على أى نوع من أنواع السلاح الغير الشرعى ، والرأى العام فيه أن هذا السلاح جاءت من إيران والمسلمون صبروا فى هذه الكارثة الدموية المخربة صبرا جميلا ولم يزاحموهم ، ولوزاحموهم لابيد المسلمون من صفحة الحياة بسبب عدم وجود السلاح لديهم .

وهناك رأى آخر أن هذا السلاح أتى به المتطوعون الذين أخذوها لاجل الحرب ضد العراق ، وتوجد الآن ايضاً عندهم كمية ضخمة من

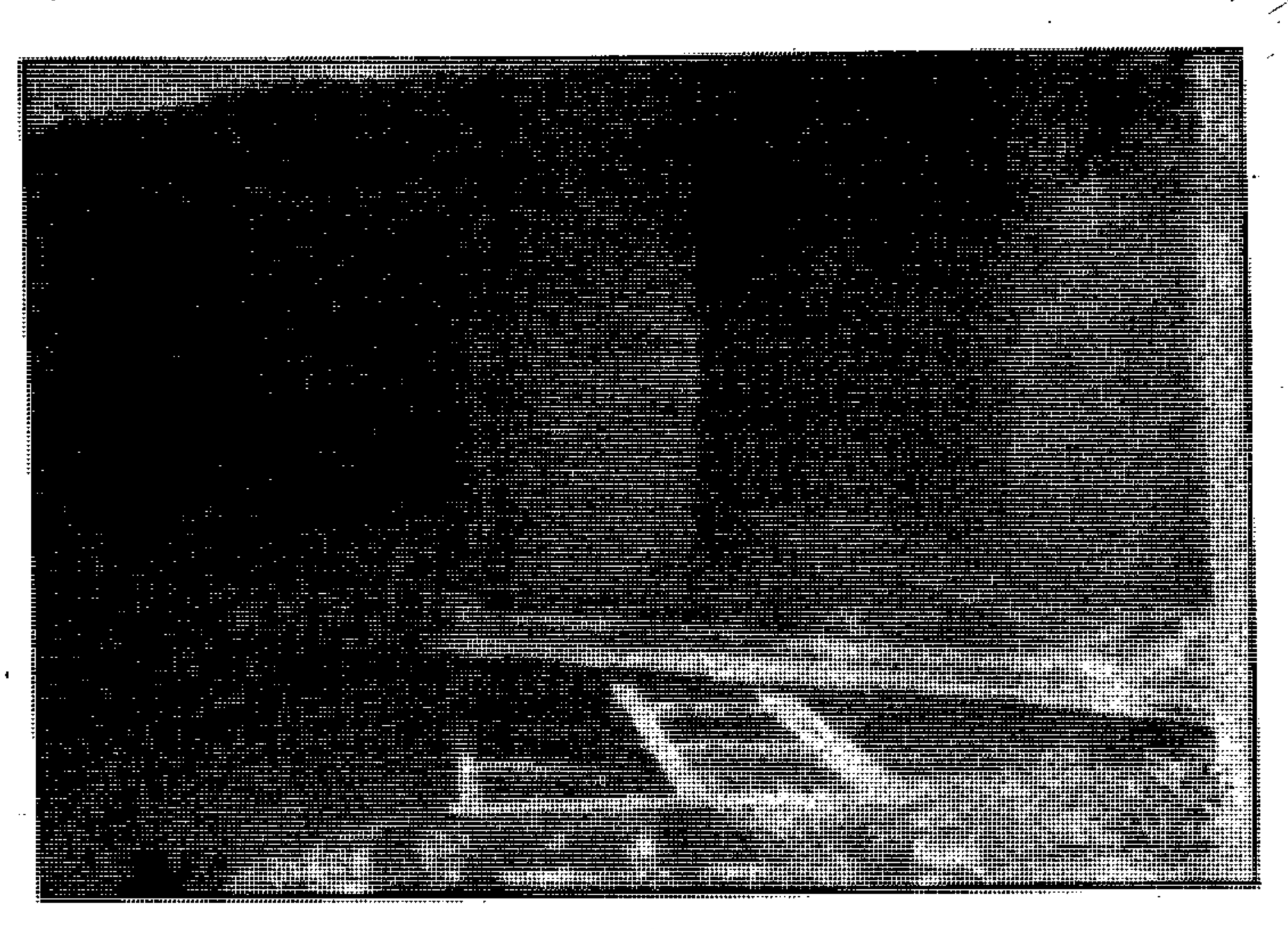
السلاح ، ثم إن الحكومة الباكستانية توجب الحظر على جميع السفراء الاجانب من ان يتساهموا فى تظاهر ، او جلسة سياسية أو ان يسيروا فى موكب شعبى ، وفى العام الماضى لمادعى «مجلس تحفظ ختم النبوة» سفراء بعض الدول المسلمة للحضور فى موتمر ختم النبوة فى ربوة ، لم يحضره أحد من السفراء بسبب أن الحكومة لم تأذن لهم ومن العجب أن عدة من زعماء الشيعة الايرانين منهمكون فى جهود التوتر الطائفى فى باكستان والحكومة لاتمنعهم ولا تفرض الحظر عليهم، حتى فى بلدان وقرى أخرى من باكستان ، وهذا امر ظاهر أن الزعماء الايرانيين يفعلون هكذا حسب مشروع كامل .

الشيعة الباكستانيون يسكنون وياكلون ويشربون فى باكستان ومع ذالك يقطعون أصولها ، ومع أنهم منحوا حرية كاملة بل زايدة عن ما يستحقونها ومع ذالك هم ساخطون غير راضين ويطالبون بمنحات اكثر من ذالك .

والحاصل أن الشيعة ما أحد ثوا فى قرية فاروق نجر (كره مهاراجه) من الاحداث فى قيادة الزعماء الايرانيين ، فهذا الاحداث كشفت القناع عن وجوههم وظهرت صورهم المعادية للاسلام والمسلمين، ولكنهم : كما قتلوا الحسين رضى الله عنه فى ميدان الكربلاء ثم يقيمون بمجالس العزاء ، والماتم بسبب شهادة الحسين رضى الله عنه فكذالك يريدون فى فاروق نجر (كره مهاراجه) بعد لعبهم على دماء المسلمين وأموالهم يتهمون المسلمين على هذه العملية الوحشية الارهابية.

الخساير :

يبلغ قد الخسائر المالية التى حصلت فى هذه القرية بسبب هذه الفتنة إلى مليونين روبية وهذه الدكاكين والبيوت لازالت مدمرة يمكن أن يراها كل من يريد .



صورة المكان الذى أُحرقت جماعة
الشيعة فيها المصحف الكريم ،



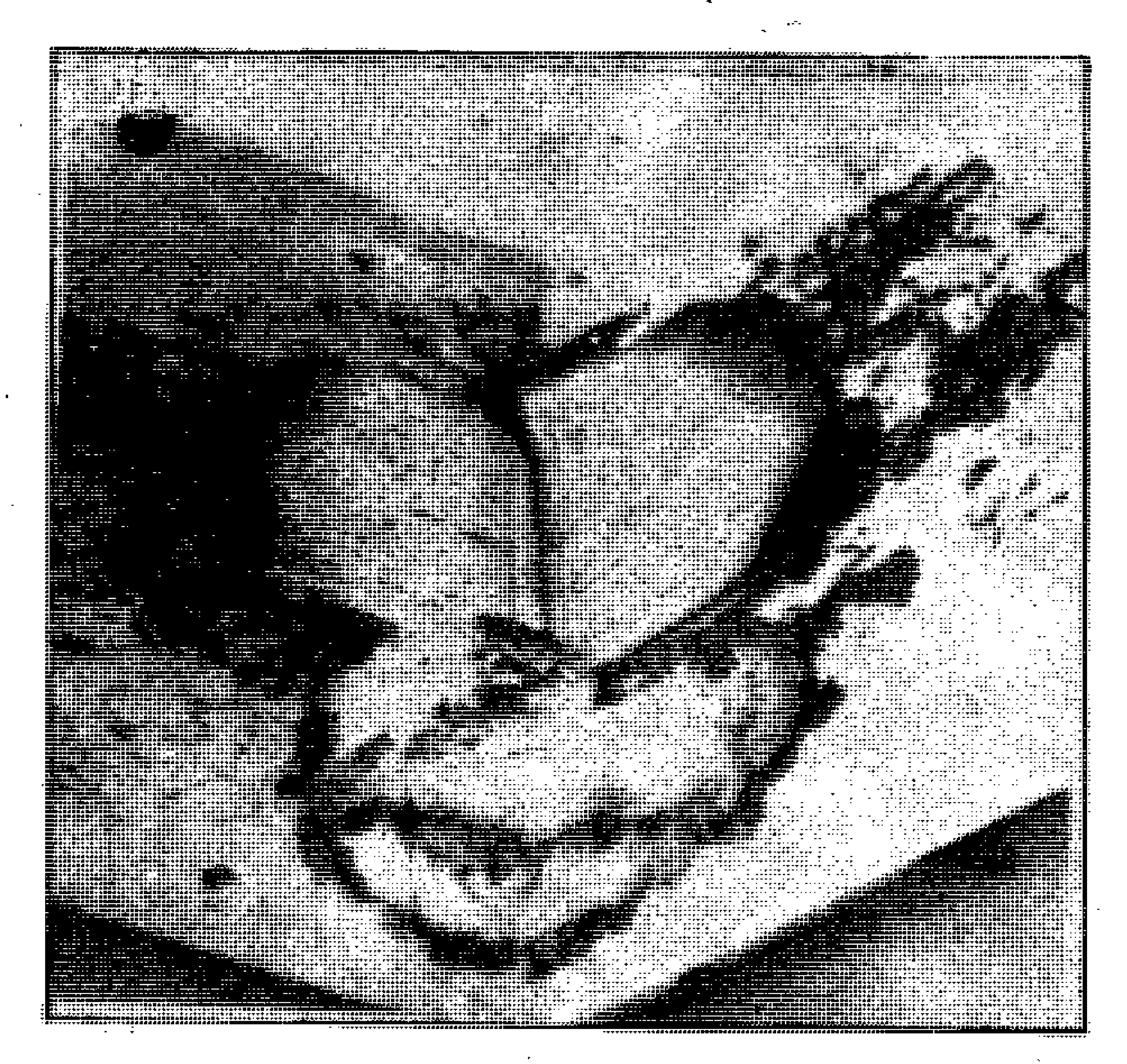
صورة كثيب الرّماد للمقصورة التى احرقتها الشيعة
وفيها المصاحف ،



صورة باب المسجد دَ اخذوا المصحف من داخل المسجد
و القوه فى كثيب رماد المقصورة ،



صورة المكان الذى وقع فيه صدام بين رجال الا دارة الحكومية والشيعة ،



صورة للمصحف الذى احرقه المشاغبون الشيعة ،



صورة السيّدة " مريان بى بى" فى المستشفى وترى الجبيرة على رأسها



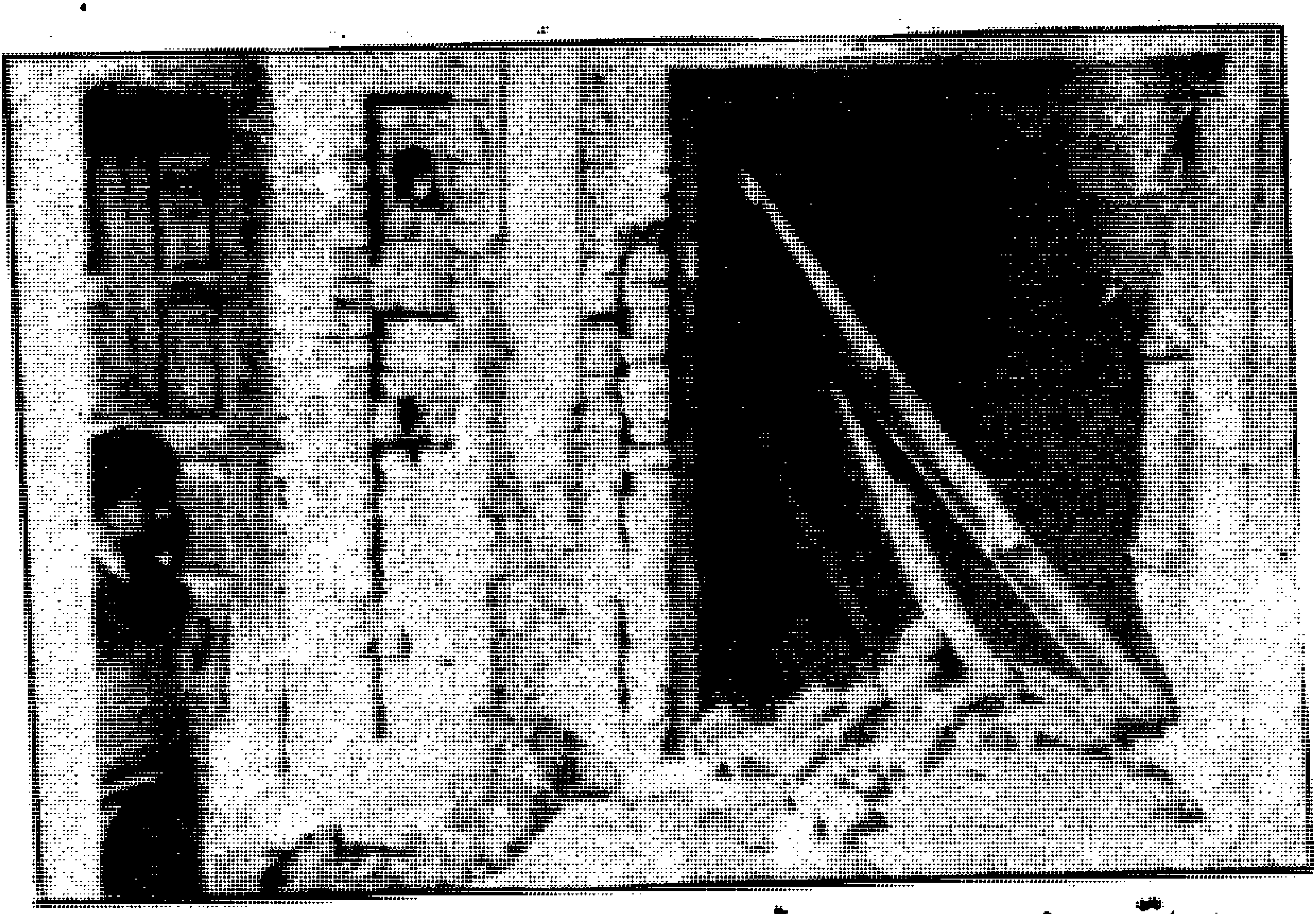
صورة الزقاق ضربوا فيها السيدة

" مريدان لجبي" داؤدها

فخرّت صريعًا



صورة دكان عبدالحق جت المحروق ، وتبلغ الخسائر إلى ١/٠٠٠٢ ٢/٢ روبية



صورة المتجر العام لصاحبه محمد افضل تقدر الخسائر ۰/ ۶۸۰۰۰ روبية



صورة دكان تشودري محمد اكرم للأقمشة يبلغ قدر الخسائر/ ۲۵۰۰۰ روبية حرق كله



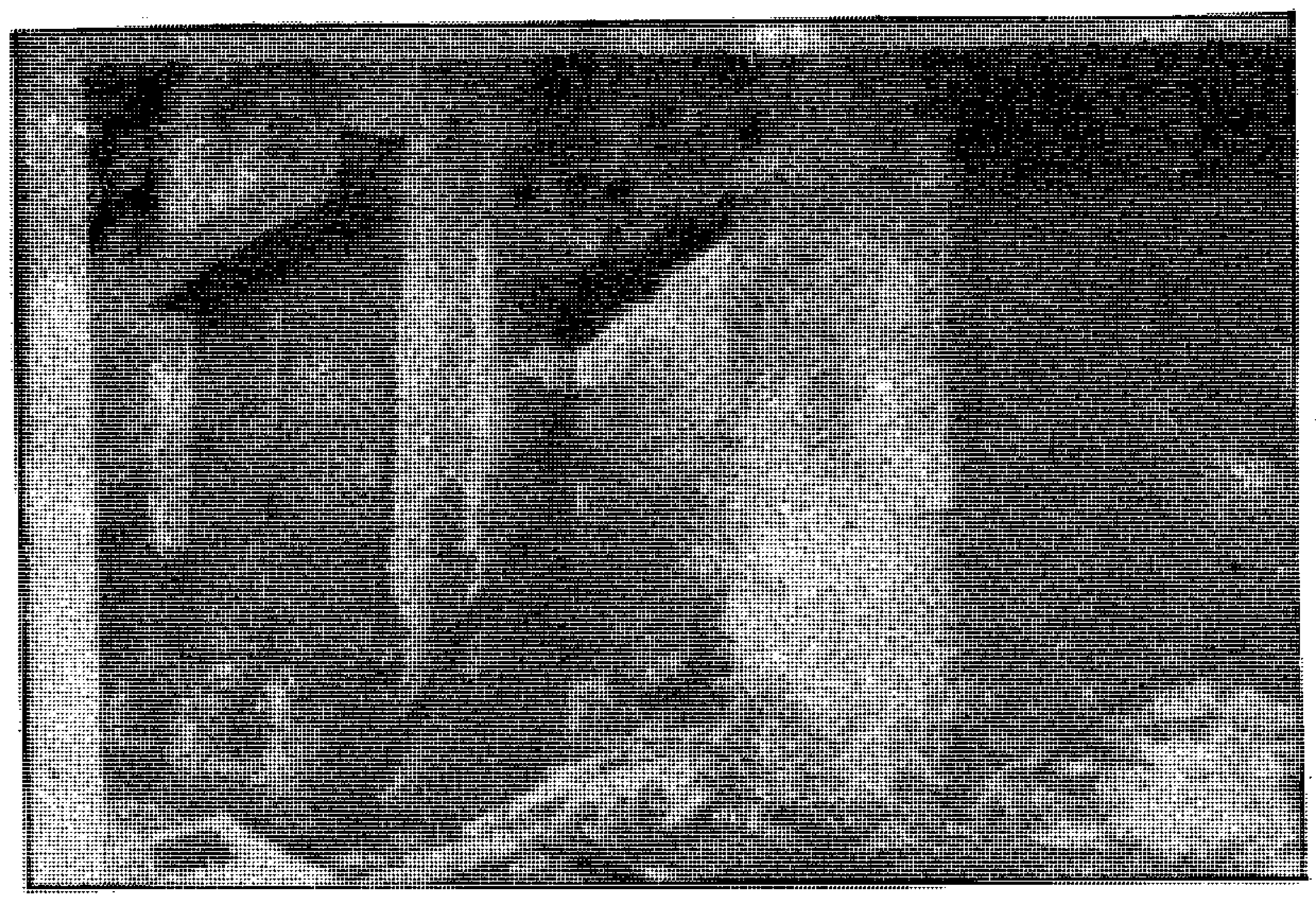
صورة محلات رانا محمد انور للأقمشة يبلغ قدر الخسائر

۴۳۵۰۰/- روبية حرقت كلّها ،

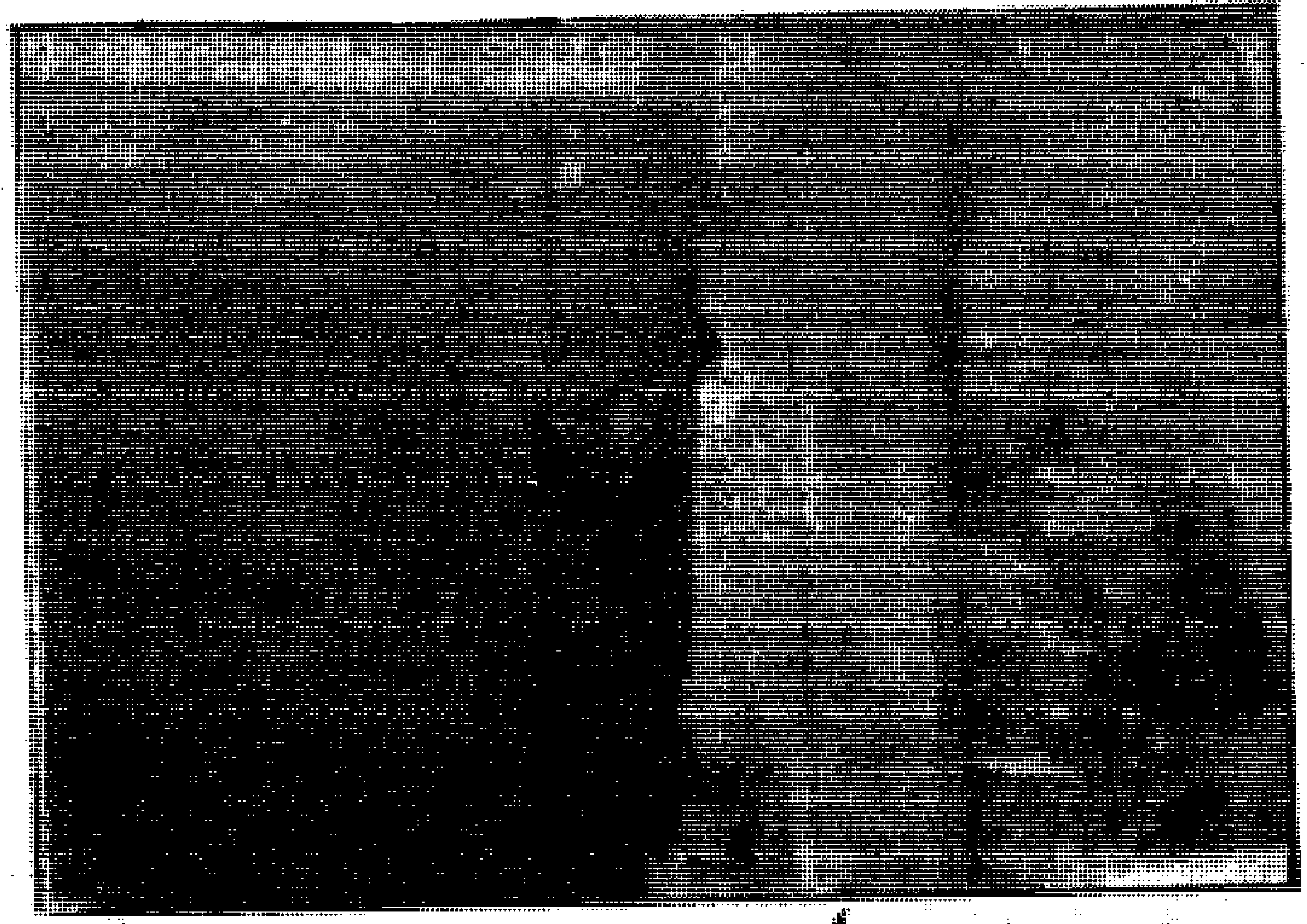


صورة لصيدلية للشيخ فضل الرحمن عابد يبلغ قدر الخسائر

۱،۴۷،۰۰۰/- حرقت كلّها ،



صورة صيدلية الحكيم محمد اختر - يبلغ قدر الخسائر / ١٣٠،٠٠٠ روبية حرقوها
وحرقوا فيها المصحف الكريم عمداً مع انهم منعوا من احراق القرآن مراراً



صورة محلات حبيب للأحذية ، يبلغ قدر الخسائر
٧٤٥٠٠/٠ روبية حرقوها ونهبوا البضاعة ،



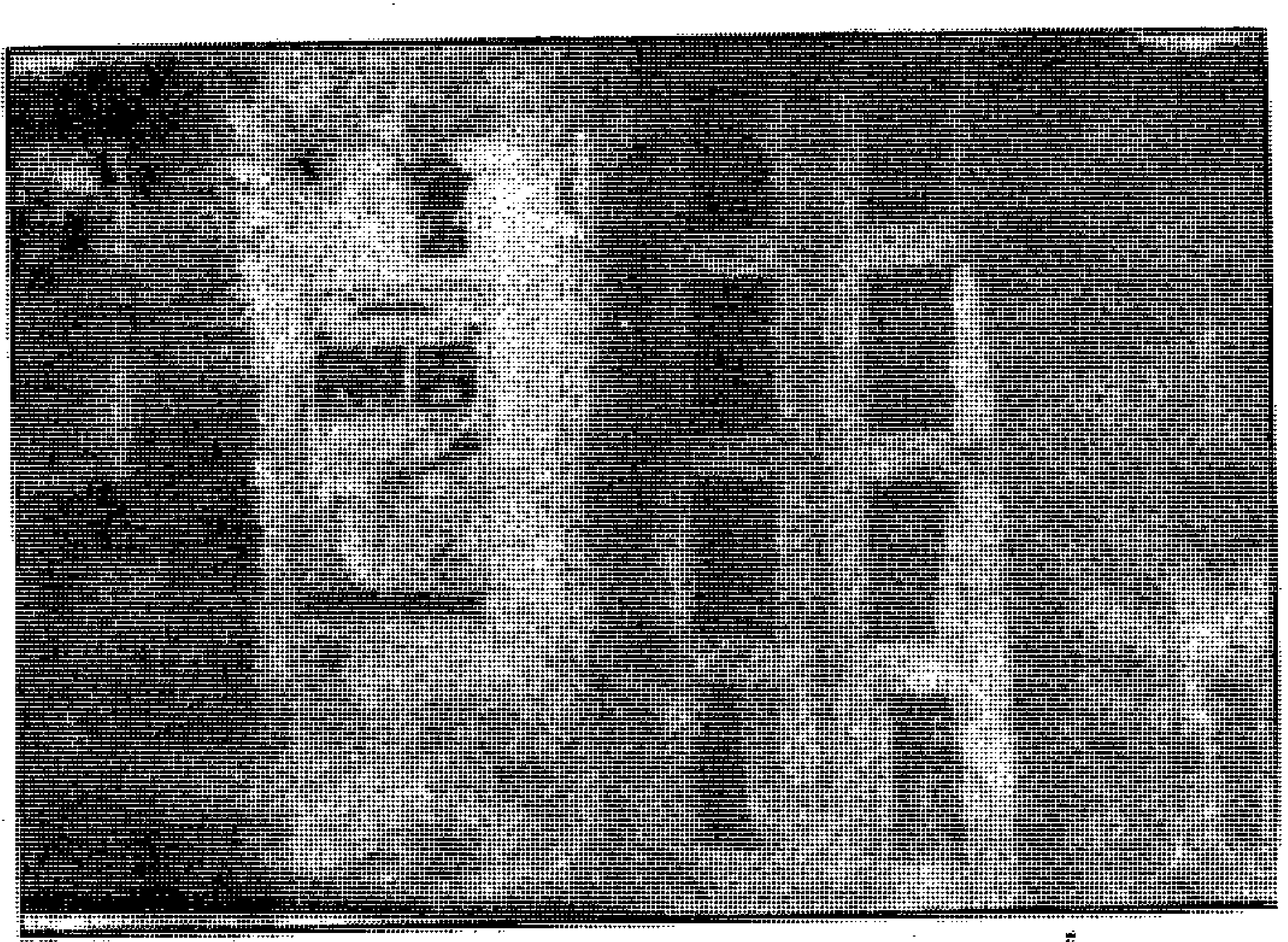
صورة دكان غلام محمد لِلأواني يبلغ قدر الخسائر /١٦٠٠
روبية كسر الأواني



صورة صالون عبدالحميد الحلاق يبلغ قدر الخسائر
/٥٠٠ روبية كسرو المرايا وأحرقوا الدكان



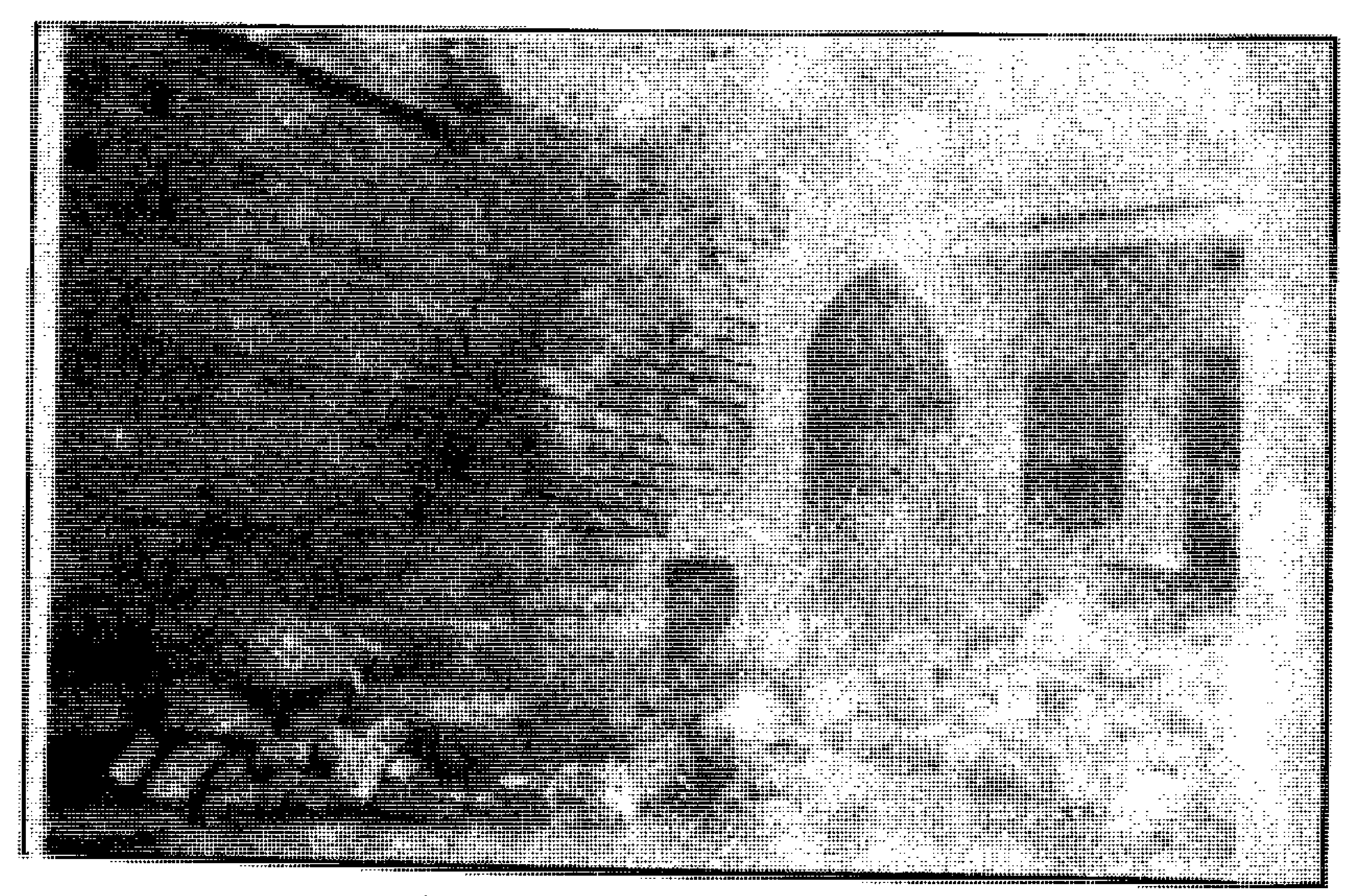
صورة بقالة تشودري عبدالغني يبلغ قدر الخسائر ٠/٠٠٣١٠، روبية



صوره محلات الشيخ ظفر للأقمشة يبلغ الخسائر ٠/ ١٠٦٠٠٠، روبية



صورة دكان المهندس جميل مبلغ قدر الخسائر ٩٠٠٠/٠ روبية



صورة الجانب الداخلي من بيت عبد الرشيد العسكري أحرقوا مكانه
وآذوا السيدات والأطفال

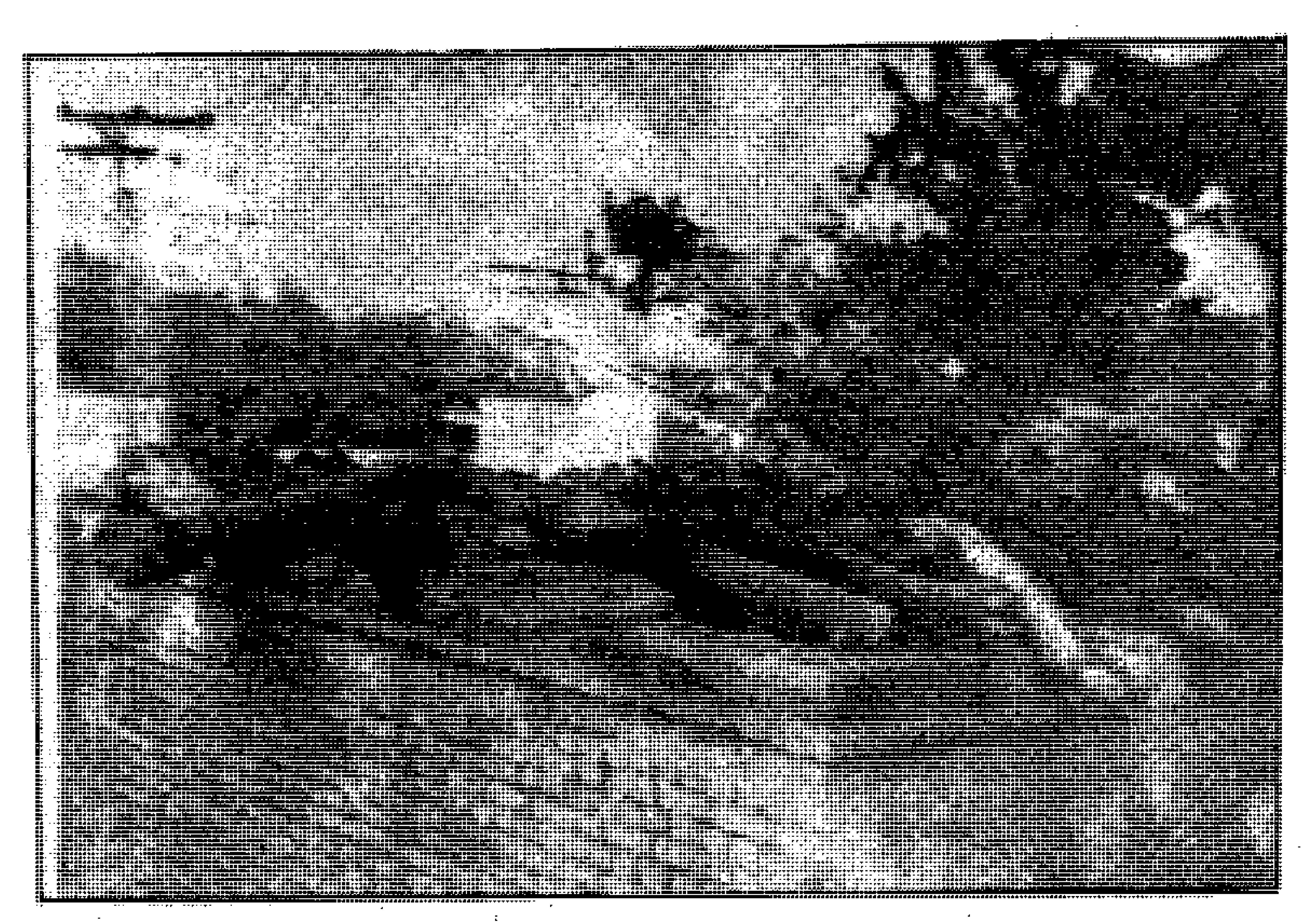


صورة بيت رانا محمد شريف

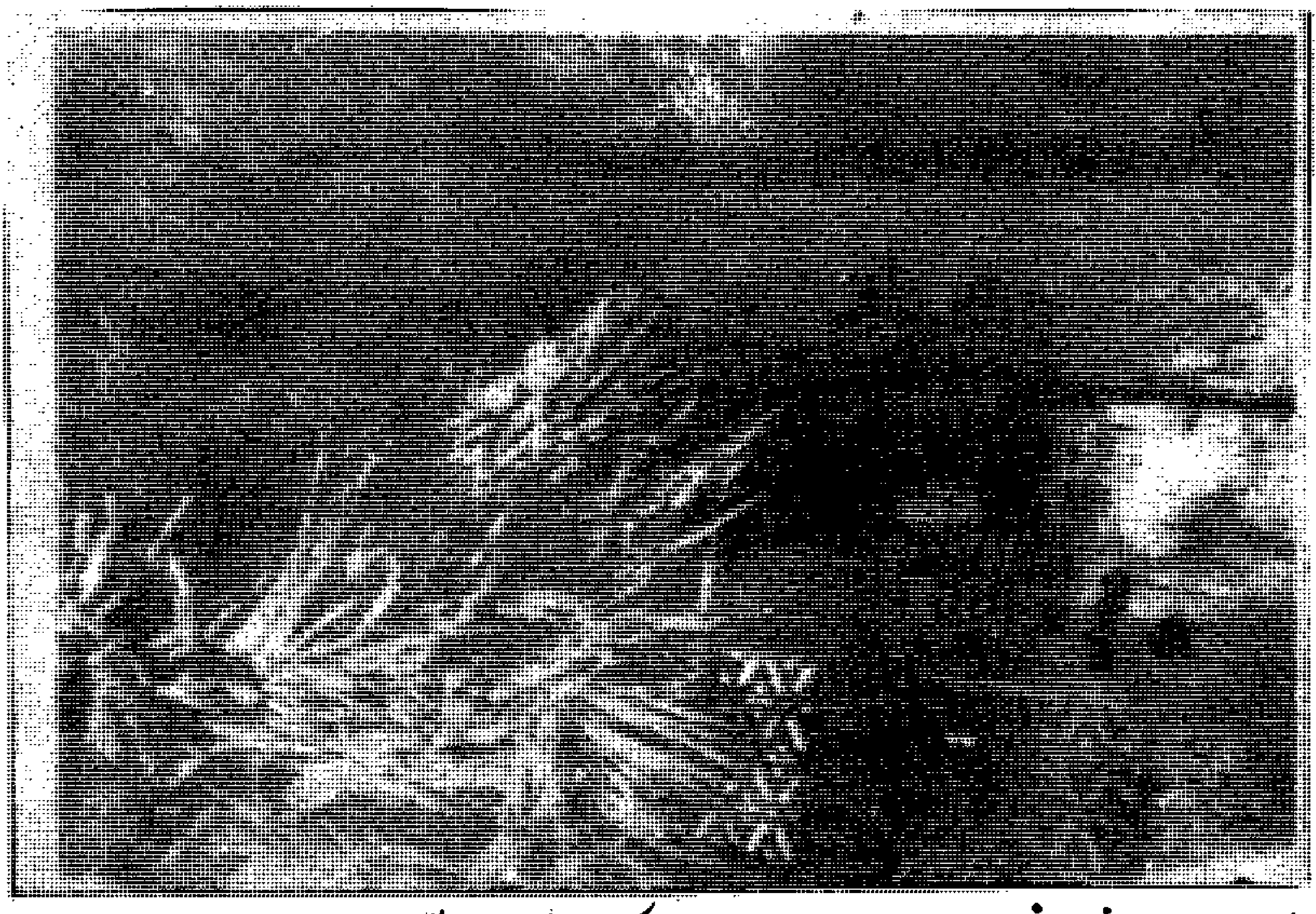
قاموا فيها بايذاء الاطفال والسيدات



صورة بيت محمد يوسف القريشي هدم البيت وحطمه وآذوا فيه النساء



مسطح بيت رانا خوشی محمد أحرقه الشيعة تقدر الخسائر ۹،۰۰۰/۱ روبية



مسطح بيت رانا محمد شريف احرقوا البيت وآذوا النساء والأطفال ،

وبعد هذه الكارثة الفاجعة أقامت «منظمة اهل السنة» فى باكستان موتمر اعاماً فى الصحابة فى هذه القرية فاروق نجر (كر مهاراجه) وألقى فيه عدد كبير من العلماء كلماتهم ، وبعد هذه الصفحات نقدم خلاصة خطبات ثلاثة من العلماء الكبار :

الخطاب العام لفضيلة الشيخ محمد ضياء القاسمى
الامين العام لمنظمة اهل السنة بباكستان :

سعادة رئيس الحفل ! والسادة الاعزاء ، منذما سمعنا أن مسلمى اهل السنة قد واجهوا المشاكل الكثيرة ، واضطهدوا فى سبيل انتماءهم إلى السنة ، قد احرقت بيوتهم واشتعل النيران حتى لم ينج منهم بيت من بيوت الله ، وفوق ذالك نبذوا كتاب الله الحكيم فى مجرى الاوساخ وممر الاسواق ، وكيف أتصور الكارثه أن كتاب الله أحرقت بايدى هذه الطاغية ، لاأكاد اكتحل النوم فى الحقيقة جرحت مشاعرنا وأثيرت عواطفنا ، وكل ماسمعتم من خطبات وكلمات العلماء فى هذا المؤتمر فهى كرد فعل لمظالم الشيعة على المظلومين من أهل السنة ، وإن الاجتماع هذا إجتماع المظلومين المضطهدين الصابرين على المظالم والتاذيات ، فاننا نقتدى فى الصبر على المصائب بحبيبنا المصطفى ﷺ الذى قال لاعداءه بعدما فتح الله مكة بيده ، وجعلهم أذلاء بين يديه : (اذهبوا فانتم الطلقاء) ، وأقول كما قال يوسف عليه السلام لاخوته : (لاتثريب عليكم اليوم) فليس اجتماعنا هذا ثارا للاعتداءات التى ارتكبتها جماعة الشيعة على اهل السنة من المسلمين ، ولكننا مع ذالك تحذر الشيعة عن تكرار مثل هذه الجرائم الشنيعة ، ونقول : لوتريدون دمار البلاد بالفساد فسوف لاتستطيعون الوقوف أمام سيل اهل السنة فلاتجدون ملجى ولامأوى .

أنا أهنى سيدات هذه القرية (فاروق نگر) وبناتها انهن عملن بسنة السيدة زينب الـكبرى رضى الله عنها , وبسنة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، أمام اضطهادات الشيعة الطواغيت ، أنهم سلـكو سبل فرعون ، وشداد ، وابى جهل ، وشمر . وبهذا السبب اضطررنا إلى عقد الموتمر فى هذه القرية ، والخروج إلى هذا الميدان .

اعلان هام :

أيها السادة ! أنا أعلن فى هذا الجمع الـكبير باقامة منظمة فعالة باسم منظمة «البدر» كى تقوم بالضرب المبرح على الارهابيين الشيعيين وعلى موامراتهم الفاضحة ، وبهذه المناسبة انا فى حاجة إلى فتية من الشبان ان ينضموا فى هذا السلك كلما يسمعون عن عملية إرهابية فيطيرون إليها ويقضون عليها قضاء (وقدا متلىء الفضاء بأصوات مؤيدة ملبين بنداء الشيخ) واستمر الشيخ قائلا متشكرا الحضور : وقد علمت انكم قمتم بواجب الحق ، وانا أعلم ان الذين قاموا ووقفوا انفسهم لرفع شان الصحابة والذب عنهم وا بانوا عن مشاعرهم أنهم يستحقون شفاعة سيدنا محمدﷺ يوم القيامة :

عمدة المتمردين :

فى طى هذه الظروف وبمناسبة هذا الاجتماع الضخم ننبه ونحذر هذا العمدة المتمرد من الشيعة السا كن فى هذه القرية ، أنه يرى نفسه اكبر عمدة فى هذه المديرية (مديرية جنك) ويظن أن الامر له ولايسد أحد طريقة ، فقد فتح الله علينا الميدان بفضاله وكرمه ، ونعلن بصراحة أيها العمدة المتمرد إنك ان ابتليت فى زعمك الفاسد فاسمع : أن الله أكبر من كل شيء ، (وهو الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتأخذه سنة

ولانوم) هو ربنا ورب نبينا ورب جميع الناس، إنه كان يظن أن مسلمى باكستان لايقدرون بالاجتماع فى هذه القرية وهذه المنطقة ، وقد قام بالفعل بسد الطريق ومنع الناس ولكن ربى الله الذى خيب رؤياه واجتمع نصف مليون نسمة من المسلمين فى هذه القرية ،هم قدموا رجاء فى شفاعة سيدنا محمد ﷺ والله تعالى قادر على كل شيء ، كما نفتخر بوجود ضيوف من مكة المكرمة والمدينة المنورة لدينا فى هذا الاجتماع وسيقدم سيل المسلمين هذا إلى الامام ، ولانرى قوة على وجه الارض تسد طريقها .

مطالبات أهل القريه :

وأكرر بكل صراحة أن المطالبات التى قدمها مسلموا هذه القرية «فاروق نجر كر مهاراجه» لتقبل ولتنفذ إلى شهر ابريل ١٩٨٣م ، ولتحظر الجولات والرحلات المستمرة التى يقوم بها مشاغبو الخمينى فى باكستان , وأعلن بصراحة أنه لو مست الحاجة فسوف أخرج معكم، انا والشيخ حق نواز، حاملين أكفاننا فى السير إلى السفارة الايرانية الحصار حولها ، ولانرجع حتى تقبل جميع المطالبات التى تقدمها اهل السنة والجماعة .

الكلمة الاخيرة

وأقول أخيرا إن جماعة القاديانية والشيعة اعتزموا أن تحرق بيتاً من بيوتهم بانفسهم فيتهمون به أناساً من اهل السنة ، او ربما يقومون بهتك حرمة إحدى بناتهم ثم يرمون بها أهل السنة ، كما بلغنى رسالة من أحد الاخوة يكشف فيها عن مؤامرتهم هذه ، فانتبهوا أيها المسلمون لاترموا بالاحجار ولاتضروا أحدا كى لاتتهموا على مثل هذه العمليات

الصغيرة المضرة لوحدة المسلمين ولايشتت جمعكم ، فحين العودة إلى بيوتكم من هنا ، اذهبوا مطمئنين هادئين بدون التعرض إليهم، والمظالم التى ارتكبتها جماعة الشيعة ، فاعلموا أن الله معكم وهو يعينكم ، وينصركم واشكر الله فانه مع الشاكرين ، وصلوا على رسوله خاتم النبيين ﷺ .

وأنا أقدم طلبى أمام سيدات هذه القرية فهن أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا ان يدعون لنا خلف كل صلوة وسوف يذل الله تعالى أمامنا هذه الرؤوس المختالة المتكبرة فى كل البلاد كما أذلها فى هذه القرية والمستقبل للمسلمين .

وهؤلاء اتباع الرسول ﷺ ومحبوا أصحابه لم ينهزموا أمام الكفر قبل ذالك ولن ينهزموا بعد ذالك فى يوم من الايام انشاءالله تعالى.

كلمة فضيلة الشيخ تاج محمود مدير جريدة لولاك الأسبوعية :

حضرات السادة ! والمشائخ العظام ، أريدان أضع أمامكم عدة كلمات مهمة بعدما سمعت خطبات اليوم ، أولا أريدان أوضح قضية ابتلى بها أصحاب السلطة من حكومتنا وليعرف قبل ذالك ، أن كل دولة لاتميز الصديق عن عدوها لايقدر لها الفوز والنجاح أبداً ، وفى هذا المؤتمر المبارك ارى رجالا من الجماعات والفئات العديدة تحمل كل واحد أفكاره ويسلك كل واحد وجهات مختلفة فى السياسة وانا لااسلط رأى على أحد لكنى أقول لارباب السلطة هل انتم فكرتم قبل ان تمنعونا من إقامة هذا الموتمر ، فيا للعجب ألاتعرفون من هو صديقكم ومن هو عدوكم .

اسمعوا ، الذى لايطيع سيدنا محمداً ﷺ ، ولايتبع ثانى اثنين إذ هما فى الغار ، الذى لايحب الصحابه كبيرهم وصغيرهم (فهو ليس من جماعة المسلمين) والله اوجميع اولياء الله على وجه الارض من غير الصحابة فى كفة من الميزان لم يزنوا واحدا من صحابة رسول الله ﷺ وانا أوجه سؤالى ألى ارباب السلطة أنهم يمنعون قيام اجتماعنا بسبب ظنهم انه موتمر يدعو إلى تفرقه طائفية او يشجعها فأوضح أن بيان توحيد الله تعالى ، وبيان ختم النبوة على محمد ﷺ وبيان مناقب ابىبكر وعمر رضى الله عنهما وبيان عظمة اهل بيت الرسول الأطهار ليست تفرقة طائفية .

ويمكن لى أن أتنازل عن جميع الحقوق ولكن حقوق الاسلام والوطن العزيز لايمكن لى منح الاعفاءات فيها ، وإذا رأيت أى كارثة نزل على بناتى وأخواتى من الوطن او على مساجد بلادى فسأبذل كل جهودى فى الدفاع عنها حتى أضحى بنفسى وروحى ومنذ سنوات عديدة انا أسمع محاضرات الشيخ عبدالستار التونسوى التى تحتوى بيان التوحيد وختم النبوة وعظمة اهل بيت النبى الاطهار واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين اتعجب ويشتد عجبى كيف يمنع إلقاء مثل هذه المحاضرات أمام الشعب الباكستانى المسلم ما هذه القضية ؟ ألاتصل كلما تنا إلى آذانهم بفصها ونصها وان يسمعونها كما هى ثم لايفهمونها فهذا اليسبب النقص فى عقولهم .

نحن لاننشر الاحقاد ولانقول بتفرقه طائفية بل نحن ندعو إلى الاتحادبين المسلمين والذى يثير الطائفية فهو عدولدين الله وللوطن الحبيب ولكن أسال ماهى الطائفية ؟ وما المقصود بها ، هل يسب

أحد أمي عائشة رضي الله عنها وأنا حي أقف ساكتاً ، أنا مستعد أن أقبل حبل الشنق ولكن لااتحمل سباب أحد من صحابة رسول الله ﷺ وإهانتهم .

إلى ارباب السلطة :

اولاً : التمس السادة ارباب السلطة بأن الذين يرفعون لواء توحيد الله وختم النبوة بمحمد ﷺ ويرفعون شأن صحابته عليه السلام ويعظمون اهل بيته الاطهار ، ان لا يسموا جماعتهم باسم جماعة طائفية ، بل عليهم ان يفحصوا عن معنى الطائفية فى كتب المعاجم واللغة .

ماهى الطائفية :

بل الطائفية هى : أن أقول لابيك ابى وتسمى ابى كلباً ، الطائفية يشيعها الذى يسب أبى وانا أحترم أباه استحيى منه بل احترامه جزء من إيمانى وأنصح أعضا «منظمة اهل السنة بباكستان» ان يخالفوا الطائفية ، نحن لانريد الطائفية فى باكستان فان الطائفية تضر الاسلام والوطن الحبيب ، أعضاء الدولة يضربوننا بسوء التفاهم ، وهذا أضر عليهم ، وهم فى خسارة أشد منا :

ثانيا : أيها السادة الاعزاء ! جمهوريه باكستان الاسلامية دولتنا الحبيبة هى ملكنا وملكنا ، وانا أشكر المسؤلين الذين فهموا الكلام وسامحوا لنا بعقد هذا الموتمر لكن لست متملقاً ، بل من واجبى أن أشكرهم وأخبرهم أن هذا الوطن لله ربنا ولعباده الصالحين ونمتلك حق انعقاد الموتمرات فى كل زاوية من زوايا الوطن ولايستطيع أحد ـ على وجه الارض ـ ان ينهانا عن هذا .

ثالثا : هذا الجم الغفير من المسلين الذى يتجاوز عددهم نصف ملبون نسمة ، عليكم أن تنظر وإليهم . . . نحن لانخشى من وزارتكم ورئاستكم ، نحن عبيدالله ، نحن نحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، ونحب على بن ابى طالب رضي الله عنه، ونحب الحسن والحسين رضى الله عنهما ونحب السيدة فاطمة والسيد عائشة رضى الله عنهما ، وليس فى هذا إهانتكم ولا إذلالكم بل أريدان أسفر أمامكم واوضح انكم بذلتم الجهد للحظر على هذا الموتمر ورغم ذاللك اجتمع اكثر من نصف مليون نسمة من المسلمين ، وبعد ذاللك سترون أن هذا البحر الواحد سيزداد ويضعف إلى سبعة أبحر .

هذا الطريق - الذى سلكتم - طريق غير مستقيم ، انتهوا أن قرون السيادة الانجليزية قد مضت ، والام التى انجبتكم وأرضعتكم فى هذا الوطن ماتت ودفنت قبل خمس وثلاثين سنة كونوا كا الاخوان المسلمين الباكستانيين - ولجميع الاقليات الغير المسلمة فى هذا البلاد حقوق فالمسيحيون لهم حقوق كالباكستانيين والهندوس لهم حقوق ، ولكن القاديانى المرتد أنالا اتحمل وجوده فى هذا الوطن الحبيب ...

نحن نحترمكم ونواخيكم لامرة بل التاريخ يشهد إنا آخيناكم اكثر من عشرين مرة ثم رأيناكم تذهبون وتضعون أيديكم فى أيدى الاجانب الاعداء وتعانقونهم ، واخشى عليكم ان لاتكون عاقبتكم كسوء عاقبتهم .

منظمة البدر التى أعلن قيامها فضيلة الشيخ محمد ضياء القاسمى اقول لاحاجة إلى أى منظمة بل الحاجة إلى اتحاد فيما بينكم - نسأل

الله ان يصون وطننا ويحفظها من جميع البليات ، فانه حصن للاسلام ومعقل للدين والأخطار التى تدق أبو ابنا كثيرة لايمكن سردها فى هذا الوقت كى أخبركم أن الاتحاد السوفيتى كيف يريد أن يلتقمكم لقمة طرية ، انظروا فى تاريخ الامم البائدة او اسمعوا ، أن حالهم كان كحالنا ، فأحوالنا لسيت كأحوال شعب حي يريد الحيوة على الارض بل هى أشبه بأمم ذلت وأبيدت عن وجه الارض ، ونحن نبذل طاقاتنا ضد أنفسنا ، نرى أن الحروب دارت فى داخل المساجد وفوق المنابر، وإذاً الاتحاد السوفيتى فى غنى عن ارسال العملاء عندنا .

وقد طرد زهاء ثلاثه ملائين من المسلمين عن وطنهم ومولدهم ، وهم الآن عندنا فى بلدنا ، فورب الكعبة أن كل واحد من المهاجرين ينددكم بأن السوفيت ينظر اليكم نطرة مريبة .

فخامة الرئيس الجنرال ضياء الحق ! إن الشيخ عبدالستار التونسوى , والشيخ محمد ضياء القاسمى لايميلان إلى الطائفية ، بل الشيعة تثير التفرقة الطائفية ، فانهم يسبون أباءنا وأمهاتنا (الصحابة رضى الله عنهم والصحابيات رضى الله عنهن) وأقول لارباب السلطة أن يقوموا بالقضاء على الطائفية ، وإن لاتريدون القضاء عليها فتجارتكم غير رابحة .

وأخيرا : أقول : إننا لو أبقينا على الوحدة فهولاء الطواغيت ، العمد والاثرياء من الشيعة لايقدرون مواجهتنا، والاستعمار الانجليزى اقطعهم الاملاك والضياع مقابل الغدر بأبناء قومهم الذين وصلوا إلى المصير بالاعدام ، حيث نال الاقطاعيون المزارع والعقارات ، وليس ببعيد ان يحصد صغارهم نتاج كبارهم .

وأقدم الشكر لحاكم المنطقة ومدير الشرطة بسماحهم لنا أخيرا بانعقاد هذا المؤتمر ، وقبل ذالك يعتبرونها إجتماعاً طائفيا ، لكننا حربصون على الاتحاد بين المسلمين ، لاالطائفية والعصبية ، ونعتقد ان البقاء والحيوة فى اتباع محمد ﷺ .

وأخير أبشر الحضور أن مفاوضاتنا مع الحكومة انتجت ، أنها ستحمل الخساير المادية لدكاكين وعقارات المسلمين المحروقة بافساد الشيعة ، كما اذكر أرباب الساطة ثانيا بايفاء عهدهم حتى لانلجيء إلى انعقاد موتمر اكبر من هذا الموتمر وبالله التوفيق وبه نستعين .

كلمة لفضيلة الشيخ عبدالستار التونسوى :

بعد حمدا لله على نواله والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله :

أستهل كلامى بتأييد الدعوة إلى الوحدة بين صفوف المسلمين لانها حل لجميع المشاكل والأزمات .

أيها الاخوة الاعزاء ! لما كان إنعقاد هذا الموتمر بمناسبة هدى الرسول ﷺ وسيرة الصحابة رضى الله عنهم ، فينبغى لنا ان نتبع آثار أسلافنا الذين شهدلهم الرسول ﷺ بقوله : خير الامة قرنى ثم اللذين يلونهم (الحديث)

واعلمو أن كلمة الانسان مأخوذة من الأنس ، والاسلام من السلامة ، والايمان من الأمن ، فهذه التفرقة والفوضى والفساد والعناد يخالف الانسانية والاسلام والايمان نحن مسلمون وأتباع سيدنا محمد ﷺ كل بيت من بيوت المسلمين ، نحن متمسكون بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وأوفياء دولتنا الحبيبة «جمهورية باكستان الاسلامية» .

جميع أهل السنة فى باكستان يرغبون فى استحكام الدولة وتقدمها الروحى والمادى ، يبذلون قصارى جهودهم لوحدة صفوف المسلمين. ومن الناس من لايرون الحاجة إلى هذا المؤتمر ، وهم لايبالون بالصحابة ، ولكن هذه الحقيقة جلية واضحة أن الصحابة رضى الله عنهم مدار لهذا الدين الحنيف ، فهم شهداء الرسالة ، وشهداء جهاد الرسول ﷺ ، وبعد ما أعلن الرسول ﷺ دعوته فالصحابة هم الذين رأوه وصدقوه ، وهم الذين رأوا وبينوا حجه ، وطوافه وصومه وصلوته إلى غير ذالك فهم شهود عين وشهود وقت ، فالصحابه صادقون وكل رواياتهم صادقة ، والذى ينسب إليهم الكذب (العياذ بالله منه) فلايبقى عنده صداقة لهذا الدين ورسالة محمد ﷺ ، كتاب الله سبحانه وتعالى . فالصحابة شهود النبوة ، وهم شهود القرآن وهم شهود نكاح على وفاطمه رضى الله عنها. والصحابة هم الذين فتح الله بايديهم «إيران» فالذين يريدون البراءة عن الصحابة رضى الله عنهم ينبغى ان يخرجوا من أرض «إيران» الدولة تحب الاتحاد بين أهالى البلاد والاتفاق بينهم وهذا من أهداف اهل السنة والجماعة ، وعلى الحكومة أن تنظر أن اهل السنة لم يؤامروا واومرة ولم تقصد الحصار حول أرباب السلطة ، ومن جهة ثانية نرى أن الشيعة هم الذين حاصروا المكاتب الحكومية فى إسلام آباد ، ولما اراد الجنرال ضياء الحق رئيس الدولة ، ان يطبق عقوبة السارق قطع اليد ، فهم الذين أثاروا الضجة فى البلاد يدعوى أن هذا هوالتدخل فى دينهم ، والحكومة اعلنت إجباء الزكوة فهم الذين رفضوا دفع الزكوة إلى الدولة الاسلامية وسؤالى هذا كتكة : أن الشيعة إذا لايدفعون الزكوة فلما ذا يأخذونها ؟

أيها الاخوة الاعزاء ! أنا أقول للمسئولين الكرام أنى خادمهم ،

وأنا اؤيد الجنرال ضياء الحق فى سبيل تطبيق الشريعة الاسلامية وتنفيذها وأهنئه فى تلك الخطوة السعيدة وكان المفروض أن نرى قبل تطبيق الشريعة الاسلامية (وهو عمل طويل) شيئاً من الاضواء فلما ذا هذه الظلمة الحالكة ، ولما ذا هذه الفوضى فى الامة ، ومن الذى يقوم وراءها ، ومن الذى يريد انشاء البلبلة فى جماعة المسلمين ؟ هذه الامور لابد أن نفكر فيها ، إنهم أحرقو القرآن الكريم ، ولولم تكن الظروف الخارجية مانعة لطالبنا إخراج الشيعة من أرض ايران، لانها أرض أفاءها الله على الصحابة ، والشيعة يظهرون عداءهم بهم.

نبذة من أحوال ايران :

ومن أحوال ايران الحالية أن مدينه طهران التى يسكنها أربعون فى المائة من مسلمى اهل السنة ، لاتسمح الدولة الايرانية ببناء مسجد لهم انظروا إلى هذه المظالم ، انهم لايسمحون لنا ببناء مسجد فى طهران ، ورغم اننا فى أغلبية ساحقة فى باكستان ، لايسمح لنا أرباب السلطة بالقاء كلمة فى مساجدنا ـ فيحظرون دخولنا مدينة جهنك فى شهر المحرم وربيع الاول ، ولانرى اى حظر على تجوالات مجتهدى ايران طول العام وفى جميع المناطق ، انا ألقيت خطابات عامة مراراً فى هذه القرية «فاروق نجركر مهاراجه» احياناً فى المسجد الجامع وأحياناً تحت الاشجار ولم يحدث مفسدة ولو مرة بسبب خطابى العام ، ولو ثبت مرة الافساد بسبب خطابى فليشنقونى وليحكموا على بالاعدام .

فالذين حملوا وصالوا على المسلمين الفقراء وجرحوا عددا كبيراً من نساءهم واتلفوا أموال ملائين الروبيات ، وأحرقوا كتاب الله ، لابد ان يعاقب هؤلاء الناس بعمليتهم الارهابية ، ويشنقوا على أعين الناس ،

ينبغى لارباب السلطة ان يعاقبهم وإلا فنحن لانتحمل هتك حرمة كتاب الله دقيقة واحده أريدان أنبه الجنرال ضياء الحق ، وحاكم منطقة بنجاب وكبار المسئولين ، اننا لاعلاقة لنا بأى حزب سياسى ونحن لانطمع فى اصوات الناس أيام الانتخابات نحن اتباع سيدنا محمد ﷺ ولنا علاقة به بشريعته وسنته ، ونحن نحب ان تتطبق الشريعة الاسلامية فى البلاد فى ضوء قوله عليه السلام «عليكم بسنتى وسنة الخفاء الراشدين المهديين» ، بما تكون فيها حرية كاملة للاقلية الشيعية للعمل على الفقه الجعفرى ، والله إن الشريعة الاسلامية لو طبقت حقيقة تنتهى جميع المفاسد من وجه أرض الوطن ، ولايبقى تشويش على رجال الدولة ، وتنتهى هذه المظالم الدموية التى القتها جماعة الشيعة على مسلمى اهل السنة .

ونحن الآن منتظرون الجنرال ضياء الحق أته كيف يبذل جهوده فى تطبيق الشريعة الاسلامية فان دولتنا «جمهورية باكستان الاسلامية» الهدف الاصلى من تاسيسها هو . كلمة التوحيد «لا اله إلا لله محمد رسول الله» والنظام الموافق لهذه الكلمة ، ونحن لانريد اجلاء الشيعة من باكستان بل نعطيهم حقهم كابناء البلاد ، نحن لانفرق الجماعة بل هم الذين يفرقونها ويمزقونها ، هم لايدفعون الزكوة ولايرضون بعقوبة قطع اليد للسارق ، رغم أن القانون الاسلامى فيه فائده للطائفتين اهل السنة والشيعة كلتيها .

أيها الاخوة الاعزاء بلغوا كلامى هذا إلى الجهات المسئولة أن هذه المواكب «موكب الحصان» وموكب العزاء ، لم تثبت من ائمة الشيعة ولاتوجد ذكر لها في أى كتاب من كتب الفقه الجعفرى ـ حتى ان هذه

المفاسد لاتوجد فى إيران ، وأنا أتحدى أن هذه المواكب المروجة لو اثبتوها فى قول من اقوال إمامهم او كتب فقههم فليحكموا على بالاعدام، او ليعاقبونى ماشاء وامن العقوبة ، بل أقول لهم، أنهم لواثبتوا هذه المواكب فى قول من أئمتهم ، فسأشترك معهم فيها وأ أمر جميع أعضاء أهل السنة فى باكستان للاشتراك فيها .

أيها الاخوة ! هل سمعتم أحداً يقول : أن النبى ﷺ أقام بمجلس العزاء لنبى من الانبياء الذين إستشهدوا فى سبيل الله ؟ هل خرج رسول الله ﷺ موكب التعزية لعمه سيد الشهداء حمزة بن ابى طالب رضى الله عنه ؟ او لجعفر الطيار ولم يفعل هذه الرسوم الحسن والحسين بعد شهادة على رضى الله عنه ، ولافعلها الامام على زين العابدين بعد شهادة الحسين رضى الله عنه ولا الامام جعفر ن الصادق . ولا الامام باقر ، ولاموسى كاظم ، ولا محمد تقى ، ولا على نقى ولا الحسن العسكرى رضى الله عنهم ورحمهم الله اجمعين .

وهذه الكلمة التى أقولها كلمة أمن وسلامة فيها فائدة لأرباب الحكومة والشيعة وأهل السنة جميعاً .

أيها الاخوة ! العجب كل العجب على أن كل فريق بل كل قوم يعبد فى معابدهم ولكن الشيعة يعبدون فى الأسواق والشوارع .

تحريفهم للقرآن :

وعندى كتاب لعالم شيعى مسمى «فصل الخطاب» مشتمل على أربعمائة صفحة ومكتوب فى صفحته الاولى : «سميته فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الارباب» ذكر فيه أن القرآن تغير وتبدل فيه ، وفيه تجريد وإضافة وأدعى أن عدد آيات القرآن سبعة عشرالفاً والقرآن

الحالى له ست وستون آية وستمائة بعد ستة آلاف آية (٦٦٦٦) وذكر فيه أيضا : القرآن الكامل يوجدلدى الامام المهدى فى السرداب كلما يبرز يأتى به معه ، ويأمر بتلاوته ، وذكر ايضاً : أن قرآن السرداب لايوافق هذا القرآن .

ويوجد فى كتبهم أكثر من ألفى رواية ضد القرآن الكريم ولا يوجد فى كتاب من كتب الشيعة قول من إمام واحد يعترف فيه أن هذا القرآن كامل .

أنا لااريد التفصيل : نحن مظلومون أنهم الآن حرقوا القرآن ولكنهم وضعوا خطة للقضاء على كتاب منذ قرون كثيرة أنا أقول للمسئولين ان ينظروا فى عقيدتهم : إن القرآن فى سرداب ، والامام فى سرداب فلما ذا هذه الماتم والنياحات فى الاسواق والشوارع والساحات .

أقول بصراحة انه لولم يطبق الشريعة الاسلامية ، هكذا سلطت المظالم على اهل السنة فسوف نقوم بالحركة ويخرج معنا جميع اهل الايمان إلى الميدان ، واننا لاعلاقة لنا بالاحزاب السياسية ولا نريد الاشتراك فى الانتخابات ، لكنا سوف نقدم أحدا إلى هذا الميدان ، وتؤيدهم بأصواتنا من يريد ان يرفع لواء الاسلام لواء السنة لواء ختم النبوة ، ويريدان يطبق الشريعة الاسلامبة وينفذ نظام الخلفاء الراشدين المهديين، ولو أن الجنرال ضياء الحق يطبق الشريعة الاسلامية ويؤسس النظام على نظام الخلافة الراشدة، فلا حاجة إلى الانتخابات ولانطالبها.

اللهم انصر من نصر دين محمد ﷺ واخذل من خذل دين محمد ﷺ.
واستغفر الله لى ولكم ولسائر المؤمنين .

تقرير عن نظام الشيعة في باكستان

تقدمها

منظمة أهل السنة و الجماعة في باكستان

تعريب

فضيلة الشيخ محمد سليم شاه



دار النشر الإسلامية العالمية

توكل ماركيت . كوتوالي بازار

فيصل آباد ، باكستان

فون : ٣٠٤٢٧ / ٢٤٧٢٨

المكتبة الإمدادية

باب العمرة ، شارع الحرم

مكة المكرمة

هاتف : ٥٧٤٨٨٠٥

طبع في مطبعة المكتبة العلمية - لاهور